



بعد تخليهم حتى عن نازحي صعدة

المشرك.. ماذا تبقى؟! !!

■ ماهو الدور الذي يجب أن تقوم به الأحزاب والتنظيمات السياسية لمساعدة أهلةنا النازحين في صعدة لتخفيف معاناتهم جراء ما اقترهه المتمردون من جرائم بحقهم.. لماذا لا نجد لأحزاب المشرك أي دور يذكر لدعم ومساندة النازحين، بينما تركز اهتمامهم على المطالبة بوقف الحرب على الإرهابيين الوحثة فقط؟ لماذا يتذكر المشرك معاناة مآسي أطفال ونساء العالم ويقض الطرف عن الآلام اهلهنا ضحايا جريمة التمرد في صعدة؟

أسئلة كثيرة تولد من رحم الواقع، لا شك إزاءها إلا أن نضعها على طاولة أكاديميين وتقنيين لإزالة اللبس وتوضيح الغموض، وكشف الحقيقة للملا..

استطلاع/ محمود الحداد

□ في البداية ثمنت نقابة الأطباء اليمنيين جهود القيادة السياسية والحكومة في اتخاذها خطوات حاسمة لاستئصال بؤر التطرف والإرهاب الذي اناره المتمردون الحوثيون في صعدة..

وقال الدكتور عبدالكريم محمد ناصر نقيب الأطباء اليمنيين: إن ما أقدم عليه المتمردون يعتبر خروجاً على الدستور والقانون والسكوت عليه جريمة بحق الشعب والوطن.

وأضاف: نحن نعلم أن أي حرب تتسبب في المزيد من المآسي الإنسانية، ومع ذلك لهذا فإن نقابة الأطباء أدرت حجم المأساة وساهمت بمبلغ وقدره مليون ريال ضمن القافلة المقدسة من أصانة العاصمة لنازحي صعدة، مؤكداً استعداد جميع الأطباء للتطوع والنزول إلى مخيمات النازحين لمباشرة مهامهم دون أي مقابل..

واعتبر الدكتور عبدالكريم ناصر دعم ومساندة النازحين مهمة إنسانية وطنية يجب على جميع أبناء الشعب أن يؤدوها.. معيها في الوقت نفسه المواقف المتخالفة لأحزاب اللقاء المشترك المعارضة التي دائماً ما تتخذ من معاناة الناس وسيلة للزبادة باسمهم.

وقال: كنا نظن أن أحزاب المشرك ستكون السبابة في ذلك إلا أننا اكتشفنا أنها فقط تترف دموع التماسيح، مشيراً إلى أنها تريد لهذا الوطن الأمن والاستقرار وعلى العكس من ذلك فهي تسعى إلى أن يكون الوطن في صراع دائم حتى يفتقروا الشعب أن الدولة والنظام هي من أولصلتهم إلى هذه الحالة..

وأردف قائلاً: هياها لهم ذلك فما عاد الشعب يثق بهم وقد انكشفت الأعياب من الصلوات في استثمار الحاضر الإنسانية في الصراع السياسي من أجل الوصول إلى السلطة.

خيبة أمل

□ وفي هذا الصدد من المواقف المتخالفة التي ظهرت عليها أحزاب المشرك تجاه إخواننا والنازحين من أبناء صعدة وحرف سفان نتيجة فتنة التمرد الحوثي والذين يحاولون -وهما- العودة بالبلاد إلى ما قبل الثورة اليمنية، أبدى الدكتور عبدالسلام الإيراني عميد شؤون الطلاب بجامعة إب شعوراً بخيبة أمل وتحسر بعد أن وجد صعداً مخيفاً وتهاوناً جباناً من قبل المشرك عما يجري في صعدة وحرف سفان.. معتبراً التخالط من أداء

التطرف.. الجامع الوحيد للمشرك

محمد شرف

■ أحزاب اللقاء المشترك ائتلاف متناقض لا يجمعهم سوى التطرف بمضامينه التي تعني التامر والانتقالية والأزمات باعتبارها الوسائل الوحيدة للمعتدين أنها ستوصلهم إلى مراميهم السياسية في الحصول على السلطة كغاية في ذاتها.. قيادة تلك الأحزاب وهي فرادى في الماضي ومجموعة اليوم بد اللقاء المشترك، تصالفت وتحالفت مع التشيطان للوصول إلى هذه الغاية.. والمضحك المآزن أنها تتحدث في خطابها عن التطرف والانتقالية متوهمة كما هو حالها دائماً أنه بمجرد أن تصفها بالآخر تمحو الشكل الظاهر عن نفسها متجاهلة ماضيها وحاضرها المنقل بالتطرف الذي يعيد انتاج نفسه من خلال المؤامرات والسناسس وما ينجم عنها من صراعات وإرهاب تسفك فيها دماء الأبرياء حقيقة الدمار بالوطن، وفي كل مرة يدفع بناؤه ثمن هذا التطرف سياسياً واقتصادياً ويعرفونهم ولا يعرفون تاريخهم القريب والبعيد.. التاريخ المنقل يائم تطرفهم، غير مرتكين أن شعبنا يملك ذاكرة حاضرة ووعي منطوق ولم يعد ينظلي عليه خطابهم السفسطائي التخثيري الديماغوجي المفرغ من أي مضمون عدا المؤامرة، وهذا واضح في العزلة التي تعيشها أحزاب المشرك التي ينحس على عليها غلاً وحقدًا على هذا الشعب جسدة ذلك في العودة إلى مستنقع تطرفها لتغرق في تسانته بتحالفها مع عناصر الإرهاب والتخريب الجرامسية الدوية الحوثية بمحاولة صعدة ومع المناطقيين والانفصاليين الذين هم حشالة بقايا الكهنتون الإمامي الرجعي المتخلف والعهد الاستعماري السلاطيني التشطيري المقيت.. منصوبين بتفكيرهم المتطرف أنهم نتاج نيران الفتنة سلبغون غايتهم في الوصول إلى السلطة، وهذا جواهر مشروعهم التدميري والذي يحاولون من خلاله تقديم أنفسهم كبدل على قاعدة خياراتهم المتطرفة.. نحن أو الطوفان.. نحن أو سنهدم المعبد على رؤوس الجميع مستطين حقيقتهم المتناقضة المتفرقة على الآخرين ليصدق عليهم الملل القائل: «ممتي بدأها وأسلفت» غير مرتكين أنهم إلى سقوط سريع وبات لقاؤهم المشرك بكل قياداته مؤلفين.. وهي طموحات لا تتحقق أبداً، فما يبني على باطل فهو باطل ونهاية التطرف الدمية التي تمضي إليها أحزاب المشرك بخطى متسارعة.. فيدونها سيكون الوطن والشعب بالف خير، وانتصاره حتمياً على كل الفتنة والسناسس والمؤامرات ومن يقف وراءها. □

فيه مصلحة الوطن وأمنه واستقراره وان تتخلى عن مناقبتها السياسية وترتقي إلى حجم الأحداث التي تمر بها البلاد.

جرح

□ حزن شديد وغصة تعترض كلماته المتحشجة أنه عثمان الصلوي رئيس الاتحاد الوطني لجمعيات المعاقين.. يقول لهم يعلى محياه واصفاً ما يقترفه المتمردون بالجريمة الكبرى نظراً لما نتج عنها من معاقين ومشردين.. وقال: إن المتضررين الإرهابيين ليسوا هم فقط الخارجين على القانون، بل اعتبر الذين لا يتفاعلون مع ضحايا التمرد من معاقين ونازحين وخصوصاً في صفوف الأطفال والنساء وكبار السن خارجين أيضاً على النظام والقانون، مشيراً إلى أن أولئك المتخالطين يتحشون بتقاعدتهم عن أداء واجبهما الوطني والديني بالرغبة في تخريب البلاد وزعزعة الأمن والاستقرار.

وقال رئيس اتحاد جمعيات المعاقين: نحن في الاتحاد مع الاصطفاف الوطني ومع أمن واستقرار الوطن وترسيخ قيم التسامح والسلم الاجتماعي..

داعياً الخارجين على القانون والمغرر بهم في صفوف المتمردين بالعودة إلى جادة الصواب حتى لايتسببوا بأزيد من الإعاقات.

وحذر عثمان الصلوي الخارجين على القانون عصابة التمرد والإرهاب من مغية ما تخلف جرأتمهم من اعاقات يومية سواء في صفوف أفراد القوات المسلحة أو بين صفوف المتمردون أنفسهم..

وأشار إلى أن المستشفيات تتلقى الكثير من حالات الإعاقات الناتجة، محملاً الإرهابيين الحوثة مسؤولية هذه الجريمة.. وعن دور الاتحاد في تقديم يد العون لمعاقبي الحروب قال الصلوي: إنهم يقومون بزيارات إلى المستشفيات لتقديم ما يمكن تقديمه من كراس متقللة وعلاجات وغير ذلك.. داعياً أهل الخير إلى المساهمة في تغطية كل احتياجات معاقبي الحرب.



د. ثامر: مساعدة النازحين مهمة إنسانية وطنية وتخاذل المشرك خيانة

د. الإرياني: الأحزاب تتفاعل مع مشردي العالم وتغض الطرف عن نازحي صعدة

الواجب الديني والوطني أمرأ في غاية الخطورة ومؤشراً واضحاً على الرغبة في تعميم ما يجري..

وقال: إن التاريخ كفيلا بتسجيل هذه المواقف الباهمة والضبابية ذات الألوان المتعددة التي اتسمت بها أحزاب المشرك.. مشيراً إلى أن الأجيال القادمة ستحاسب بشدة من كانوا سبباً سواء في اشعال فتيل الفتنة أو تخالط عن نصرة ومساعدة النازحين من ضحايا عصابة التمرد..

وعزا الإرياني المواقف المتخالفة لأحزاب المشرك إلى عدم وجود قيادات وطنية لتلك الأحزاب، متعجباً ممن يشغلون مسامعنا ليلاً ونهاراً في المساجد وفي حلقات القرآن وتناول التفسيرات المتعددة للكتاب والسنة دون أن يتأثروا بشيء منه أو حتى يتدبروا قوله تعالى: «إنما المؤمنون أخوة» و«وتعاونوا على البر والتقوى»..

ويضيف: إن هؤلاء لا يأخذون من القرآن إلا ما يتناسب بعد تأويله مع أفكارهم الجهنمية.. وقال: إن من المعيب أن يدعي أولئك حب الوطن وفهم الدين دون أن يترجموه إلى سلوك وواقع عملي.

مشيراً إلى أنه لو كنا على استعداد الانتخاضات لرأينا ما لا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر من الزبادات والمتاجرة

بمأساة النازحين طالما والمشرك يسعى من ورائهم لكسب أصوات يعتبرها سلماً للوصول إلى السلطة.. وأوضح عميد شؤون طلاب جامعة إب أنه من المضحك المبكي أن نجد تفاعل بعض أحزاب المعارضة مع حرب في أفغانستان أو غيرها، والسعي إلى تقديم يد العون والمساعدة لهم.. فيما إخواننا النازحين من صعدة يلاقون من المعاناة ما لا يشهده أحد في تلك الدول التي يدعون التبرج لابنائها وأطفالها ونسائها.

هم وطني

□ الموقف نفسه تجاه تخالط المشرك مع النازحين من أبناء صعدة وجدناه لدى الدكتور هادي العولقي نائب مدير البحوث والدراسات اليمنية في جامعة عدن.. إذ يقول: إن قضية نازحي صعدة وحرف سفان قضية إنسانية وطنية تدمي القلوب وليست قضية سياسية تلغ فيها الأحزاب وترعى كيفما تشاء.

وأضاف: لا ينبغي على أحزاب المشرك أن تستغل معاناة ويؤس إخواننا في صعدة من جراء حرب أعلنها المتمردون من بقايا النظام المتخلف الكهنتوني ومن ورائهم لتوظيفها سياسياً، بل يجب أن تتحول قضية النازحين إلى هم وطني عام ومشترك.

مشيراً إلى أنه بالتوازي مع ما تبذره الحكومة من معالجات لإنهاء التمرد ومعالجة آثار الحرب ينبغي على المجتمع أن يقوم بواجبه وأن يكون خير معين وسندا في تحقيق الأمن والاستقرار..

وحذر العولقي إلى اصطفاف وطني شامل يجب على الأحزاب أن تكون فاعلة فيه لما

الجمعيات الخيرية والهروب من النازحين

■ في ظل الأوضاع المأساوية التي يعانيها النازحون المتضررون من الأعمال الإرهابية والتخريبية التي تقوم بها عناصر الفتنة والتمرد في بعض مديريات محافظة صعدة تبرز العديد من التساؤلات حول الدور الذي تقوم به الجمعيات الخيرية والمنظمات والهيئات الإنسانية المحلية والدولية في مساعدة النازحين.. حاولنا في هذا الاستطلاع استيضاح ذلك الدور الإنساني الذي يرض نفسه على الجميع دون استثناء.. فإلى الحصيلة:

استطلاع/ علي الشهباني



□ البداية كانت مع الاخ محمد العماد الأمين العام للمجلس المحلي بمحافظة صعدة والذي أكد على أن دور منظمات المجتمع المدني المحلية- كالجمعيات الخيرية والمنظمات الإرشادية والتوعوية- ضعيف، ولا يرقى للمستوى المطلوب خاصة وأن هناك ما يقارب ٧ ملايين من النازحين محلياً يعمل في الكثير من المجالات والاهتمامات، قلة فقط لديها استئثار بالسوق المحلية والاهتمام بالنازحين المتضررين من الأعمال الإرهابية التي تقوم بها عصابة التمرد والإرهاب الحوثة.

وقال: هناك جمعيات ومنظمات محلية تقوم بجهد تشكر عليه في مخيمات النازحين كمؤسسة الصالح الاجتماعية للتنمية التي تقوم بدور كبير في عملية إيواء النازحين، وتزويدهم بمختلف المستلزمات الغذائية الضرورية الأخرى، وكذلك الهلال الأحمر اليمني، وجمعية الإصلاح الخيرية ولكننا ندعوها إلى بذل المزيد خاصة وأن قضية النازحين أساسية بالدرجة الأولى ويجب عدم تسييس الجهود التي تقدم للنازحين، كونهم المتضررين من فتنة التمرد الحوثة وهم أولى بمساعدات وبرامج جمعية الإصلاح الخيرية من الجهات الأخرى، فهي تقوم بجمع التبرعات ولديها الكثير من الاستثمارات وتستطيع أن تقوم بدور أفضل من الدور الذي تقوم به حالياً.

وأشار إلى أن هناك عدداً من المنظمات والجمعيات التي تقوم بمساعدة النازحين تتفق ميزانيتها بطرق غير جيدة حيث تلقى مبالغ أو مساعدات من جهات داخلية أو خارجية لكي تقوم بمساعدة النازحين ولكنها تنفقها على أشياء غير ضرورية، كالرصد والمسح وبذل السفر والتفريات الأخرى وهو ما تلفسه ويلمسه الكثير من المختصين الذين يجدون أن نسبة ١٠٪ من الميزانيات التي خصصتها تلك المنظمات لمساعدة النازحين هو ما يحصل على النازحين، و٩٠-٨٠٪ هو ما يتم إنفاقه في غير محله.

وأكد أن السلطة المحلية في محافظة صعدة لا تجد تحالوياً من بعض المنظمات المحلية خاصة فيما يتعلق بتقديم المساعدات وطريقة توزيعها، حيث تفضل تلك المنظمات العمل المنفرد غير المنظم والعشوائي عند العمل المشترك والمنسق بين كافة الأطراف والجهات والهيئات المشاركة في عملية إيواء ومساعدة النازحين.

وقال: دعونا الكثير من المنظمات التي توحيد الجهود والمهام

العماد : دورها ضعيف ولا يرقى للمستوى المطلوب

الشامي : ظاهرة صوتية ولا دور ملموس لها

حزام : غياب التنظيم أدى إلى العشوائية

كانت قد قامت بزيارة إلى مخيم الزرق بالملاحيط ووصدت الكثير من الإساءة التي تلقت الانتباه- تحدث قائلاً: دور منظمات المجتمع المدني المحلية بما فيها الجمعيات الخيرية والمنظمات التوعوية والإرشادية ضعيف ولا يتعدى الظاهرة الصوتية والإعلامية الضيقة.

مؤكداً أن المدرسة من خلال تزولها الميداني لمخيم الزرق وجدت أن أوضاع النازحين مأساوية ويعيشون ظروفًا صعبة وقاسية تتصل في شدة المواد الغذائية وقلة المياه وعدم

نظافتها وانعدام البنية التحتية والخدمات الأساسية كالصرف الصحي والكهرباء وأن وجدت فإنها تكون بصورة لا تحدي نفعاً خاصة وأن هناك عدداً كبيراً من النازحين وهناك توافداً مستمراً ونزوحاً بشكل يومي.

منوهاً إلى أن هناك ٧ ملايين من النازحين محلياً تتقدم الكثير للنازحين المتضررين من فتنة التمرد الحوثة، ولكن هناك الكثير منها لا يتجاوز اهتمامه المستوى الشخصي أو العمل الموسمي.

داعياً كافة الجهات المختصة والهيئات والمنظمات التي تكثف جهودها وحشد إمكانياتها سواء مادياً أو معنوياً لمساندة النازحين ومساعدتهم على تجاوز هذه الحنة التي تسببت بها العقول المتخلفة والرجعية الضالة.

عشوائية

□ أما الزميل الصحفي منصور حزام من جهته نقل لنا بعض مشاهداته خلال زيارته لمخيم الزرق وبعض المخيمات الأخرى والمتعلقة بدور منظمات المجتمع المدني في مخيمات النازحين، حيث قال:

- هناك جهود تبذل من قبل منظمات المجتمع المدني المحلية والدولية ولكن تلك الجهود تفتقر إلى التنظيم والتركيب الإيجابي، فالعشوائية والارتباك أيضاً الاستغلال من قبل البعض يبني ووضاً على أداء مهام المنظمات والجهات العاملة في مخيمات النازحين.

مؤكداً أن الإسكانات والجهول التي تبذل حالياً لا تكفي لإحتواء أوضاع النازحين المتضررين من الأعمال التخريبية التي تقوم بها عناصر الإرهاب والتخريب الحوثة، والكثير من المنظمات والاهتمامات التي يجب توفيرها للنازحين وطبعاً منظمات المجتمع المدني في بلادنا رغم عددها الكبير يخفتي معظمها وخاصة الذين يحرصون على إبراز انفسهم إعلامياً عندما يطلب منهم أداء مهامهم وواجباتهم الوطنية تجاه إخوانهم النازحين والمتضررين في المخيمات.

مضيفاً: إن العشوائية وعدم وجود الية موحدة بين المنظمات المحلية والدولية العاملة في المخيمات والجهات الرسمية والسلطة المحلية في المحافظات التي توجد فيها المخيمات تعتبر من أهم الصعوبات والمعوقات التي تعيق عملية الإغاثة والمساعدة التي تقدم للنازحين.

وقال: المساعدات والمعونات التي تقدم تعتبر أنية أي أنها لفترة قصيرة، بينما هناك تزايد مستمر للنازحين المتوافدين على المخيمات، و٩٠٪ منها لا يملكون شيئاً حتى الملابس التي كانوا يملكونها.. وهنا يجب على المنظمات المحلية أن تخرج من قوقعة الموسمية والأنطواء الحزبي الضيق وأن تعمل على مساعدة إخوانهم النازحين كون ذلك واجباً دينياً ووطنياً يفرض نفسه على الجميع. □